



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

**Dr. Rana Salem
Mohammed**

**University of Al Mosul
/ college of Art**

Email:

rana.s.m@uomosul.edu.iq

Keywords:

**Places, reception,
visitors, delegations,
mosques**

Article info

Article history:

Received 6. July.2022

Accepted 20. July.2022

Published 1. Aug.2022



Guest Houses in Mid-Islam Age

A B S T R A C T

Hospitality places played an important role in the political and social aspect of the Arabs before Islam and the era of the message, as they contributed with the hospitality and generosity they provided to the guests and expatriates in strengthening the relations of the city-state with the neighboring Arab tribes, as the forest was not in this role providing food and drink for the guests as much as it is Engage with them in various dialogues and discussions of interest to both parties. Therefore, this study included the most important places that existed in the era of the message to receive guests from the homes of the Companions, public places or a mosque, with reference to the nature of these guests, whether they were official or passers-by.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss3.3116>

دور الضيافة في عصر الرسالة

م.د. رنا سالم محمد

جامعة الموصل / كلية الآداب

الملخص:

لعبت دور أماكن الضيافة دوراً مهماً في الجانب السياسي والاجتماعي عند العرب قبل الإسلام وعصر الرسالة، إذ أسهمت بما قدمته من حسن ضيافة وكرم للضيوف والوافدين في توثيق علاقات دولة المدينة مع القبائل العربية المجاورة، إذ لم تكن الغاية في هذه الدور تأمين الطعام والشراب للضيوف بقدر ما هو الدخول معهم في حوارات ومناقشات متنوعة تخدم مصلحة الطرفين. لذا تضمنت هذه الدراسة أهم الأماكن التي كانت موجودة في عصر الرسالة لاستقبال الضيوف من دور الصحابة أو أماكن عامة أو مسجد مع التطرق إلى طبيعة هؤلاء الضيوف رسميين كانوا أم عابري سبيل.

الكلمات المفتاحية: أماكن ، استقبال، زوار، وفود، المساجد

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أصحابه الغر الميامين. لقد حظيت الضيافة وآدابها وشروطها عبر العصور التاريخية بالعديد من الدراسات التاريخية والاجتماعية إلا أن دور الضيافة وأماكنها لم تنال قسطها العلمي والبحثي وبشكل مستقل في عصر الرسالة. فقد لعبت هذه الدور والأماكن دوراً سياسياً واجتماعياً في تعزيز وتوثيق العلاقات بين القبائل العربية والدولة الإسلامية. فقد تنوعت هذه الأماكن في استقبال الضيوف أفراداً كانوا أم جماعات من دور شخصية ودور عبادة (المسجد) واقبية (خيم) وأماكن عامة. فالغاية من هذه الدور في بيئة صحراوية ليس فقط اطعام الطعام والشراب بقدر ما هي بحثاً عن الأمان وخدمة المصالح للطرفين فقد اختلفت اهداف زيارة الضيوف رسميين موفدين عن قبائلهم أو ضيوف عابري سبيل، ام ضيوف لهم عناية دينية أو عملية. ولتوضيح ذلك قسمت الدراسة الى مقدمة وخاتمة وثلاثة محاور، وهي دور الضيافة قبل الإسلام، أما المحور الثاني فكان عن دور الضيافة في الفترة المكية في الدعوة الإسلامية، وجاء المحور الثالث والأخير عن دور الضيافة في الفترة المدنية من الدعوة الإسلامية.

المحور الأول: دور الضيافة قبل الإسلام

تعد الضيافة نقطة اتصال مهمة للإنسان مع الآخرين في بيئة صحراوية، فمهما كان وضع الفرد الاجتماعي والاقتصادي فعلية ان وجود بما يمتلكه لمن يقصده ويقرعه بابه، فلا يوجد في البادية مكاناً يلتجئ الفرد إليه غير الخيام والأقبية، فهي تعد ملاذاً آمناً في وسط الفيافي والأراضي القاحلة، وإذا رفض صاحب الدار أو الخيمة إيواء من يقصد من الضيوف أو عابري السبيل، عرض نفسه للخطر والعتب والانتقاد من قبل عشيرته وقبيلته، لأنه ربما في يوم من الأيام سيكون محل ذلك الضيف الذي قصده ولم يلقي يمد له يد العون والمساعدة ويستضيفه في داره (علي، ٢٠٠١م، ١٦٦/٨) وقديماً نجد ان المماليك والدول لجأت إلى انشاء مراكز ومحطات للقوافل التجارية والتجار، من أجل تسهيل عملية أنسياب حركة التجارة (الدليمي، ٢٠١١م، ١٦٥-١٦٦).

ونظر إلى ما للمعابد من حركات اعتبر الوافدون لزيارتها والتقرب لأصنامها ضيوفاً لها، وعدواً الذين يعتدون عليهم خارجين عن عرف مجتمعهم (علي، ٢٠٠١م، ١٦٧/٨؛ العلي، ١٩٨١م، ٢٠٩) وينطبق الآخر نفسه عند العرب قبل الإسلام فمن احدى الوسائل التي استطاع بها قصي بن كلاب تبيين مركز ومكانة قريش بين القبائل العربية هو فرض عليهم أموالاً يخرجونها من أجل الاستعداد لاستقبال ضيوف الله من الحجاج وزوار البيت الحرام، فكانوا يقدمون لهم الطعام الذي عرف باسم الرقادة والشراب (السقاية) (ابن هشام، د.ت، ٦٨/١؛ الأفغاني، د.ت، ٩٩) ويبدو ان اكرام الضيوف والزوار هي نوع من اقامة علاقات بين أهل مكة وبين الضيوف من خارجها ذلك أن الطعام والشراب يمثلان نوعاً من تعزيز العلاقات والاتفاقات التي تتم بين الطرفين. وغالباً ما كانت تتم في المسجد الحرام أو في أماكن مخصصة لها (العلي، ١٩٨١م، ١١٦-١١٨).

ومما يلحظ ان بعد انتصار سيف بن ذي يزن على الأحباش خرج من مكة وفداً فيهم عبدالمطلب بن هاشم، وأممية بن عبد شمس لتهنئته، فاستقبله في قصر له يدعى غمدان ثم أمر باصطحابهم "إلى دار الضيافة والوفود وأجريت عليهم الأنزال" (ابن عبد ربه، ١٩٨٣م، ٢٩٠/١-٢٩١).

ويعد النادي، وهو المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويقصون أمورهم السياسية والاجتماعية (ابن منظور، ١٩٩٤م، ٣١٧/١٥) وعلى الأغلب أنه سيتم في هذا النادي استقبال الضيوف سواء من قبيلة قريش وعشيرتها ام من خارج القبيلة، ويتم فيه إضافة إلى تقديم الطعام والشراب، مداولة الأمور التي تخص القبيلة.

كما شملت الضيافة، السفر - ضيافة متقلة - أثناء الطريق فكانت العرب وبالأخص قريش عندما يسافرون يخرج ازواد الركب منهم في السفر فلم يختبز معهم أحد ولم يطبخ، ومنهم: الأسود بن المطلب بن أسد، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية، وزمعة بن الأسود بن المطلب، وهشام بن المغيرة المخزومي. (ابن حبيب، ١٩٨٥م، ٣٦٨-٣٦٩؛ ابن حبيب، د.ت، ١٣٧).

واشتهر دار عبدالله بن جدعان بحسن الضيافة واستقبال الضيوف، إذ كان له مناديان يناديان الضيوف والزوار، أحدهما أسفل مكة والآخر أعلاها قائلين: ألا من أراد الشحم واللحم فليأت دار عبدالله بن جدعان وهو أول من أطمع الفالودج (نوع من الحلويات) بمكة (ابن حبيب، ١٩٨٥، ٣٧٢) كما كانت له جفان يأكل منها القائم والراكب (الثعالبي، د.ت، ٦٠٨/١) وضرب به المثل لشدة جوده وسخاؤه فقيل: لو بقي أحد لسخاء لبيقي ابن جدعان (ابن سعيد الاندلسي، د.ت، ٣٥٤/١).

ويعد دار عمرو بن هشام المخزومي (ت ٥٢/٦٢٣م) أحد دور الضيافة قبل الإسلام، فقد استضاف أوس بن حجر التميمي، ولحسن الكرم والضيافة التي حظي بها أوس طلب من أبي جهل أن ينظر إلى قومه فأرسل عمرو بن هشام إلى فتیان قومه بالمجيء وطلب منهم أن يحضروا بأبهة وأجمل منظر (ابن حبيب، د.ت، ٣٥٦) وكذلك كانت دار أمية الحارث بن هشام المخزومي (ت ١٨/٦٣٩م) مكاناً لاستقبال الضيوف، فعندما قدم أبا ذر الغفاري إلى مكة، قال: أما من مضيف، فأجابه الناس: بلى كثر وأقربهم منزلاً هو منزل الحارث بن هشام فقصدته ابا ذر فقال: أما من قربي فقالت له جارية: بلى واخرجت له زيباً في يدها، فقال ولم لم تجعليه في طبق فعلم الحارث أنه ضيف، وقالت: أدخل فدخل فإذا بالحارث على كرسي وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وانطاع عليها زبيب فقال: أصب فأكل ثم قال: هذا لك فأقام ثلاثاً - وهي مدة الضيافة - (ابن حبيب، د.ت، ١٣٩؛ علي، ٢٠٠١م، ٧/١٠٥-١٠٧)، وعلى أغلب الظن ان دور بني مخزوم والمطلب كانت محطة لاستقبال الضيوف واکرامهم، ومما يعزز ذلك قول عمر بن هشام (أبو جهل) "كنا نحن وبني المطلب كفرنسي رهان، اطعموا فأطعمنا، وسقوا فسقينا..." (ابن اسحاق، ١٩٧٦م، ١٩١).

وكان سويد بن هرمي من بني عامر الجمحي (ت ٣٤/٦٢٤م) أول من وضع أرائك، وسقى اللبن والعسل بمكة، وذلك لراحة الناس في الجاهلية، وكان الهدف من وضع الأرائك هو لجلوس الناس عليها في الحرم (علي، ٢٠٠١م، ١٧٣/٨)

المحور الثاني: دور الضيافة في الفترة المكية من الدعوة الإسلامية

يتطرق هذا المحور من الدراسة إلى ابراز الأماكن والدور التي ظهرت في الفترة المكية من تاريخ الدعوة الإسلامية، وفي هذه الفترة لم تكن هناك دوراً مخصصة للضيافة بل كان دار كل شخص مسلم أم غير مسلم مكاناً لإيواء الضيوف واستقبالهم فيما إذا قصد ضيف أو غريب عن القبيلة.

وقد حثت الآيات القرآنية المسلمين على حسن الضيافة واستقبال من يقصدهم واکرامهم وتقديم الميسور من الطعام لهم فقال تعالى عن إبراهيم (عليه السلام): ﴿أَأَنْتَ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَرَأَيْتُمْ أَنَّ كِسْفَ الْوُجُوهِ لِلْكَافِرِينَ هُوَ أَسْفَرٌ﴾ (سورة هود، الآية، ٦٩) وكذلك قوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَرَأَيْتُمْ أَنَّ كِسْفَ الْوُجُوهِ لِلْكَافِرِينَ هُوَ أَسْفَرٌ﴾ (سورة الذاريات، الآية، ٢٤-٢٧) كما حث الرسول (ﷺ) المسلمين على مساعدة الآخرين وحسن الضيافة في العديد من الأحاديث فعلى سبيل المثال لا الحصر، عن شريح الكعبي ان رسول الله (ﷺ) قال: ((الضيافة ثلاثة أيام، وجانزته يوم وليلة، وما انفق عليه بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يجره)). (الترمذي، ١٩٧٥م، ٣٤٥/٤، رقم الحديث ١٩٦٨).

ذلك طلب النبي (ﷺ) منه ومن قومه ايوائه ونصرته (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٥٦/١-٢٥٨) إلا أن ذلك كان دون عهد أو موافق بين الطرفين على خلاف بيعة الأنصار للنبي (ﷺ)، كما لم تقدم لنا المصادر التاريخية أين تم هذا اللقاء هل كان في المسجد أم في دار الرسول (ﷺ) أم في مكان آخر.

وهناك أماكن عامة كانت محلاً لالتقاء الرسول (ﷺ) مع بعض الشخصيات والوفود القادمة إلى مكة فقد التقى الرسول (ﷺ) بأبياس بن معاذ عندما جاء إلى قريش مع قومه ليلتمس محالفتهم ضد الخزرج، فعرض عليهم الرسول (ﷺ) الإسلام فمال إليه اياس بن معاذ، وقيل أنه أسلم (ابن هشام، د.ت، ٤٢/٢ ؛ ابن كثير، ١٩٨٦م، ١٤٨/٣)، وفي إحدى الأماكن العامة وعند منطقة العقبة جرى أكثر من لقاء بين الرسول (ﷺ) وأهل المدينة كان في كل لقاء يجددون البيعة والعهد على الإسلام ونصرة الرسول (ﷺ) ويتحاورون معه حول الإسلام (ابن هشام، د.ت، ٤٣/٢ وما بعدها)، وهذه الأماكن تختلف عن الدور التي يتم فيها استقبال الضيوف، كونها بعيدة عن أنظار قريش ويبدو أن هذه اللقاءات قد اثمرت نتيجتها ببداية صفحة جديدة في تاريخ السيرة النبوية ألا وهي الهجرة إلى المدينة.

وقد حل الرسول (ﷺ) وأبو بكر الصديق ضيوفاً على خيمة أم معبد وهي عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعية أثناء هجرتهم إلى المدينة، ولم يكن لديها ما تقدمه لهم من طعام أو شراب فأخذ الرسول (ﷺ) إحدى الشياه الضعاف فحلبها وشرب هو وأبو بكر وأهل البيت منها (الذهبي، ١٩٩٣م، ٤٣٧/١-٤٣٨) وحسن تعامله (ﷺ) مع أم معبد وحلب الشاة الهزيلة كان سبباً في اعلان اسلامها واسلام أهل بيتها. (المقريزي، ١٩٩٩م، ٦١٩/١)

المحور الثالث: دور الضيافة في الفترة المدنية

بعد هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة كانت أول دار نزل عليها ضيفاً بقاء هي دار كلثوم بن الهدم الأوسي (ت ٥٢/هـ / ٦٢٣م) (الذهبي، ١٩٨٥م، ٢٤٢/١ ؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٤م، ٤٦٢/٥)، وقد أقام النبي (ﷺ) عند بني عمرو بن عوف مدة أربعة أيام وأسس مسجدهم ثم خرج من عندهم فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي (ابن عبر البر، د.ت، ٣/١٣٢٧-١٣٢٨ ؛ ابن الأثير، ١٩٩٤م، ٤٦٧/٤) وطيلة نزول الرسول (ﷺ) في دار كلثوم بن الهدم كان يتردد ويتحدث مع المسلمين في دار سعد بن خيثمة (ت ٥٢/هـ / ٦٢٣م) وقد عرفت دار سعد بدار العزاب (ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٤م، ٤٦/٣ ؛ ابن الأثير، ١٩٩٤م، ٤٦٧/٤) وقد نزل العديد من المسلمين المهاجرين دار سعد بن خيثمة منهم عثمان بن عفان (ت ٥٣/هـ / ٦٥٦م) ومعه زوجته رقية، وكان الرسول (ﷺ) يأتيهم هناك (المقريزي، ١٩٩٩م، ٦٨/١).

وبعد دخول النبي (ﷺ) نزل في دار خالد بن زيد بن كليب الخزرجي المعروف بأبي أيوب الأنصاري (ت ٥٢/هـ / ٦٧٢م) إلى أن تم بناء المسجد، وكانت مدة بقاءه عنده ما يقارب السبعة أشهر أكثر أو أقل من ذلك (السمهودي، ١٩٧٢م، ١٩٥ ؛ الذهبي، ١٩٨٥م، ٤٠٢/٢-٤٠٧) ويبدو ان الرسول (ﷺ) كان خلال فترة اقامته في دار أبي أيوب الأنصاري يدير شؤون الدولة الإسلامية الناشئة لأن فترة اقامته لم تكن قليلة.

واستضاف أبو أيوب الأنصاري وفد نصارى نجران والذي بلغ عددهم أربعة عشر رجلاً من ضمنهم السيد والعاقب (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٦٨/١) وعلى الأغلب ان زيارتهم هذه إلى الرسول (ﷺ) كانت الثانية إذ سبق وان التقوا بالنبي (ﷺ) في مكة.

وأول دار بنيت في المدينة لغرض استقبال الضيوف والزوار هي دار حميد بن عبدالرحمن بن عوف، وكان عبدالرحمن ينزل ضيوف رسول الله (ﷺ) وأطلق عليها الدار الكبرى أو دار حميد بن عبدالرحمن بن عوف، وكان عبدالرحمن ينزل ضيوف رسول الله (ﷺ) وأطلق عليها الدار الكبرى أو دار الضيفان. (الكتاني، د.ت، ٣٤٦).

وفي سنة (٥٠هـ / ٦٢٦م) قدم وفد اشجع إلى المدينة برئاسة مسعود بن رخيصة، وكان عددهم مائة رجل فنزلوا في شعب سلع، فخرج إليهم رسول الله (ﷺ) وأمر لهم بأحمال التمر، ويقال ان قدومهم كان بعد ما فرغ النبي (ﷺ) من بني قريظة سنة (٥٠هـ / ٦٢٦م) وعددهم سبعمائة رجل، فوادعهم رسول الله (ﷺ) ورجعوا ثم اسلموا بعد ذلك (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٣٣؛ ابن كثير، ١٩٨٦م، ٥/٩١؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٦/٢٧٣).

وقدم ابو ثعلبة الخشني (ت ٧٥هـ / ٦٩٤م) على رسول الله (ﷺ) وهو يتجهز إلى خيبر سنة (٧٧هـ / ٦٢٨م) فشهد خيبر معه، ويبدو أنه قد أقام في المدينة، ثم قدم بعد ذلك سبعة أفراد من خشين فنزلوا عنده وكانوا قد اسلموا وبايعوا ورجعوا إلى قومهم. (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٤٩)

وفي سنة (٨٨هـ / ٦٢٩م) قدم وفد صداء إلى النبي (ﷺ) فنزلوا على الصحابي سعد بن عباد (ت ١٤هـ / ٦٣٥م) فحياهم وكرمهم وكساهم (الكلاعي، ١٩٩٩م، ١/٦١٥؛ كميل، ٢٠٠٢م، ٦٧) وكان نتيجة هذه الاستضافة ان رد الرسول (ﷺ) الجيش الذي كان قد ارسله لقتال أهل صداء، وعلان اهل صداء اسلامهم والدخول في طاعة الله ورسوله. (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٤٧)

وقدم وفد عبد القيس (ربيعية) سنة (٨٨هـ / ٦٢٩م) وكان عددهم عشرون رجلاً، ونزل الوفد في دار رملة بنت الحارث، وأجريت عليهم الضيافة، وأقاموا عشرة أيام وكان ضمن الوفد رجلاً نصرانياً يدعى الجارود فأسلم على يد الرسول (ﷺ)، أما رئيس الوفد فكان عبدالله بن الأشج المعروف بالحلم والأناة فكان يسأل النبي (ﷺ) عن الفقه والقرآن الكريم طيلة اقامته في المدينة (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٣٨-١٣٩).

ورملة بنت الحارث بن ثعلبة الأنصارية النجارية، تكنى ام ثابت، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة (ابن الأثير، ١٩٩٤م ٧/١١٦؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٤م، ٨/١٤٠) وهب من المبايعات (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٨/٣٢٨)، ويبدو ان دارها كان من أوسع الدور في المدينة استضافة للوفود والضيوف، فضلاً عن قربتها للنبي (ﷺ)، فهي من بني النجار، وكونها امرأة كبيرة في السن، الأمر الذي شجع ان تكون دارها مكاناً لاستقبال الوفود والضيوف.

أما وفد بهراء الذي قدم المدينة من اليمن سنة (٩٩هـ / ٦٣٠م) وكان عددهم ثلاثة عشر رجلاً فنزلوا في دار المقداد بن الأسود (ت ٣٣هـ / ٦٥٢م)، فرحب بهم وقدم لهم الطعام والشراب وعرفوا البركة في الطعام بسبب غمس أصابع الرسول (ﷺ) فشهدوا أنه رسول الله (ﷺ)، فأقاموا أياماً وكان الهدف من استضافتهم هو ان يتعلموا مبادئ الإسلام وفرائضه، ثم ودعوا الرسول (ﷺ) وانصرفوا إلى اهلهم. (الكلاعي، ١٩٩٩م، ١/٦٠٣؛ المقرئ، ١٩٩٩م، ٢/٨٩؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/٩٠؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٦/٦٨٤).

كما قدم وفد مراد سنة (٩٩هـ / ٦٣٠م) بقيادة فروة بن مسيك المرادي (ت ٣٠هـ / ٦٥٠م) على رسول الله (ﷺ) فاستضافهم في دار سعد بن عباد (ت ١٤هـ / ٦٣٥م)، فأسلموا، وتعلموا القرآن الكريم وفرائض الإسلام وشرائعه، واستعمله الرسول (ﷺ) على قبائل مراد وزبيد ومنحج، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص (ت ١٣هـ / ٦٣٤م) على الصدقات. (ابن هشام، د.ت، ٤/١٢٤-١٢٥؛ ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٤٧؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٦/٣٩٢).

أما وفد بلي فكان قدومه إلى المدينة سنة (٩٩هـ / ٦٣٠م) فاستضافهم رويغ بن ثابت البلوي (ت ٤٦هـ / ٦٧٥) في داره، ثم ذهب بهم إلى رسول الله (ﷺ)، وكان رئيس الوفد انذاك أبو الضبيغ فأسلم، وسأل رسول الله (ﷺ) عن الضيافة، وعن أمور الدين فأجابته، ثم عادوا إلى دار رويغ. وكان الرسول (ﷺ) قد أمد رويغ وضيوفه بالتمر، فأقام الوفد ثلاث أيام في المدينة ثم عاد إلى بلاده. (الطبري، ١٩٨٦م، ٣/٩٦؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/٩٠)

وقد وفد بني تميم سنة (٩هـ / ٦٣٠م) على النبي (ﷺ) كان ضمن هذا الوفد قيس بن عاصم وهو ممن عرف بالجوهر والحلم وبتحريمه للخمر في الجاهلية، وقد وصفه الرسول (ﷺ) بأنه سيد أهل الوبر (ابن هشام، د.ت، ٤/١١٣)، وكان النعمان بن مقرن قد طلب من الرسول (ﷺ) أن يأذن له في أن يكون منزلهم على والدته فوافق النبي (ﷺ) (الكتاني، د.ت، ١/٣٤٧) في حين يذكر ابن الأثير في ترجمته لقيس بن عاصم النمري من بني عامر بن صعصعة قد وفد إلى النبي (ﷺ) معلناً إسلامه وقد مسح النبي (ﷺ) وجهه ودعا له قائلاً: "اللهم بارك عليه وعلى أصحابه" (ابن الأثير، ١٩٩٤م، ٤/٤١١) ولم تمدنا المصادر التاريخية بمعلومات حول المكان أو الدار الذي نزل فيه قيس بن عاصم النمري مع العلم أن قيس بن عاصم التميمي الذي كان ضمن وفد تميم كانوا قد نزلوا في المسجد (المقريزي، ١٩٩٩م، ٢/٣٨) اللهم إلا إذا كان قيس بن عاصم التميمي قد انفصل عن هذا الوفد ونزل في استضافة أم النعمان بن المقرن.

أما الصحابي بلال بن رباح (ت ٢٠هـ / ٦٤٠م) فقد استضاف في داره وفد حمير سنة (٩هـ / ٦٣٠م) إذ أمره النبي (ﷺ) بأن ينزل هذا الوفد عنده ويكرمه ويضيفه، وكتب لهم الرسول (ﷺ) كتاباً تضمن دخولهم في طاعة الله ورسوله، واقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وتقديم الخمس من الغنائم (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٦٧؛ الشامي، ٢٠٠٢م، ٦/٣٢٣) وكذلك استضاف بلال بن رباح وفد نجيب سنة (٩هـ / ٦٣٠م) الذي قدم إلى المدينة، وكان عددهم ثلاثة عشر رجلاً، ومعهم صدقات أمواله المفروضة عليهم فسر النبي (ﷺ) بذلك ورحب بهم وكرم منزلهم، وأمر بلال ان يحسن ضيافتهم (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٤٥؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/٨١)

كما نزل يحيى بن ربيعة ملك أيلة ضيفاً في دار بلال بن رباح عندما وفد إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) (الكتاني، د.ت، ١/٣٤٧)

أما وفد بني تميم الذي قدم إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) فيبدو أن هناك اختلاف في مكان نزولهم واستقبالهم فهناك من يذكر انهم نزلوا المسجد (المقريزي، ١٩٩٩م، ٢/٣٨؛ طقوش، ٢٠١٢م، ٢٩٩) ومن يذكر أنه نزل في دار رملة بنت الحارث (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٢٥؛ الكتاني، د.ت، ١/٣٤٦)

كما نزل وفد بني كلاب الذي قدم المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) دار السيدة رملة بنت الحارث، وكان عددهم ثلاثة عشر رجلاً، بهدف اعلان دخولهم في الإسلام ومبايعة الرسول (ﷺ) (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٢٨)

وقدم وفد عذرة إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) وهم اثنا عشر رجلاً، فنزلوا دار رملة بنت الحارث، فرحب بهم النبي (ﷺ) بعد ان بينوا له صلى القربى والرحم بجده الأعلى قصي بن كلاب، فأسلوا وأقاموا أياماً بالمدينة ثم انصرفوا إلى أهلهم. (الكلاعي، ١٩٩٩م، ١/٦٠٣-٦٠٤؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/٩١)

أما وفد بني حنيفة فقد وفدوا إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) ومعهم مسيلمة الكذاب فنزل الوفد في دار رملة بنت الحارث (ابن هشام، د.ت، ٤/٢١؛ المقريزي، ١٩٩٩م، ٢/٩٩؛ طقوش، ٢٠١٢م، ٣٠٠) وأجريت عليهم الضيافة فكانوا يؤتون بغداد وعشاء مرة خبزاً ولحماً ومرة خبزاً ولبناً ومرة خبزاً وسمناً (العيني، د.ت، ١٥١/١٦؛ الكتاني، د.ت، ١/٣٤٦)، ويذكر المعيني ان وفد بني حنيفة قد نزلوا دار رملة بنت الحارث في السنة الأولى من الهجرة (العيني، ١٩٩٩م، ١/٤٢٤) وهذا غير مقبول علمياً ويتعارض مع ما ذكرته المصادر السابقة من ان قدوم الوفد كان سنة (٩هـ / ٦٣٠م)، وقيل ان مسيلمة الكذاب نزل عند رملة بنت الحارث بن كريب وهي أخت كيسة بنت الحارث زوجة مسيلمة إلا أن هذا غير مقبول تاريخياً فزوجته كيسة بنت الحارث بن كريب من قريش ولم تكن آنذاك بالمدينة وانما كانت باليمامة ولما قتل مسيلمة تزوجها ابن عمها عبدالله بن عامر القرشي أما رملة بنت الحارث فهي من الأنصار من بني النجار. (ابن حجر العسقلاني، ١٩٥٩م، ١/٣٠٩)

وقدم وفد سعد بن هذيم وهم من قضاة إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) فنزلوا ناحية من المدينة لم تذكر المصادر اسمها، ثم خرجوا إلى المسجد فالتقوا برسول الله (ﷺ) (ابن سيد الناس، ١٩٨٠م، ٣١٦/٢؛ النويري، ٢٠٠٢م، ٨٩/١٨)

ولما وفدت تقيف إلى المدينة سنة (٩هـ / ٦٣٠م) وهي كل من مالك والاحلاف نزل الاحلاف في دار المغيرة بن شعبة (ت ٥٠هـ / ٦٠٠م) كونهم عشيرته وأهله (ابن كثير، ١٩٨٦م، ٣٠٢/٥؛ المقرئ، ١٩٩٩م، ٨٦/٢) أما بنو مالك فقد أمر النبي (ﷺ) بضرب قبة لهم في ناحية المسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص (ت ١٣هـ / ٦٣٤م) يمشي بينهم وبين رسول الله (ﷺ) حتى كتبوا كتابهم، وكانوا لا يطعمون طعاماً يأتيهم من رسول الله (ﷺ) حتى يأكل منه خالد حتى أسلموا وبأيعوا (الطبري، ١٩٨٦م، ١٨٠/٢؛ ابن الأثير، ١٩٩٧م، ١٥١/٢).

وفي سنة (١٠هـ / ٦٣١م) قدم صرد بن عبدالله الأزدي مع بضعة عشر رجلاً من قومه وافداً على رسول الله (ﷺ) فنزلوا في دار فروة بن عمرو البياضي فاستضافهم وكرمهم، واقاموا عنده عشرة أيام، وقد أمر الرسول (ﷺ) صرد على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن، (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٥٤-٢٥٥/١؛ النويري، ٢٠٠٢م، ٩٦/١٨).

كما قدم جرير بن عبدالله البجلي (ت ٥١ أو ٥٤هـ / ٦٧١م أو ٦٧٤م) ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً سنة (١٠هـ / ٦٣١م) فبايع الرسول (ﷺ) مع قومه على التوحيد، واقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، ونصح المسلم وطاعة ولي الأمر وان كان عبداً حبشياً، وكان نزول جرير بن عبدالله على فروة بن عمرو البياضي (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٦١/١) وهنا لابد تسأل هل يتسع دار فروة بن عمرو البياض لاستضافة مائة وخمسون شخصاً. اللهم إلا إذا كان نزول جرير فقط في دار فروة أما من معه من قومه فعلى أغلب الظن أن نزولهم كان في المسجد أو ضربت لهم قبة (خيمة) بالقرب من المسجد.

وفي بقيع الغرقد كان نزول وفد غامد سنة (١٠هـ / ٦٣١م) وكان عدد الوفد عشرة افراد (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٦٠/١؛ الكلاعي، ١٩٩٩م، ٦٢٠-٦٢١/١؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٠٨/١٨) فأقروا بالإسلام وكتب لهم الرسول (ﷺ) كتاباً فيه شرائع الإسلام، وقصدوا أبي بن كعب (ت ٣٠هـ / ٦٤٩م) فعلمهم القرآن (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٦٠/١)

ومن مذبح وفد الرهاويين إلى المدينة سنة (١٠هـ / ٦٣١م) وهم خمسة عشر رجلاً فنزلوا دار رملة بنت الحارث، وقدموا للرسول (ﷺ) الهدايا واعلنوا دخولهم في الإسلام وتعلموا القرآن والفرائض (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٥٩/١؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٠٧/١٨؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٣٣٩/٦).

أما وفد بني محارب فقد كان قدومه إلى المدينة سنة (١٠هـ / ٦٣١م) وكان هذا الوفد مؤلف من عشرة أفراد، واستضافهم الرسول (ﷺ) في دار رملة بنت الحارث، ويبدو أنهم كانوا نواباً عن قومهم، وكان بلال يأتيهم بالغداء والعشاء فأعلنوا إسلامهم ودخلهم في طاعة الله ورسوله (الكلاعي، ١٩٩٩م، ٦١٠/١؛ ابن كثير، ١٩٨٦م، ٨٩/٥؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٤٠٩/٦)

وقدم وفد غسان إلى المدينة وهم ثلاثة أفراد سنة (١٠هـ / ٦٣١م) ونزلوا دار رملة بنت الحارث (الكلاعي، ١٩٩٩م، ٦١٧/١؛ النويري، ٢٠٠٢م، ٩٨/١٨).

أما وفد خولان فكانوا نواباً على قومهم وقدموا المدينة سنة (١٠هـ / ٦٣١م) وهم عشرة افراد فاستقبلهم الرسول (ﷺ) في دار رملة بنت الحارث وأمر بضيافتهم فأعلنوا إسلامهم وتعلموا القرآن والسنن ثم عادوا إلى بلادهم (ابن سعد، ١٩٩٠م، ٢٤٥؛ النويري، ٢٠٠٢م، ٨٢/١٨).

ومن الوفود الذين قدموا إلى المدينة وفد بني سلامان وهم سبعة أفراد وكان قدومهم سنة (١٠ هـ / ٦٣١ م) فالتقوا بالنبي (ﷺ) عند باب المسجد، فسألهم الرسول (ﷺ) عن سبب مجيئهم، فقالوا: قدمنا عليك لنبايعك على الإسلام ونحن على من وراءنا من قومنا، فالتقت الرسول (ﷺ) إلى غلامه ثوبان فقال له: أنزل هؤلاء حين ينزل الوفد فخرج بهم إلى دار رملة بنت الحارث (الكلاعي، ١٩٩٩م، ١/٦١٨؛ الكتاني، د.ت، ١/٣٤٥)

وأخر وفد قدم إلى المدينة من اليمن سنة (١١ هـ / ٦٣٢ م) وفد نزع، ونزلوا دار رملة بنت الحارث، وسبق ان بايعوا معاذ بن جبل (ت ١٨ هـ / ٦٣٩ م) في اليمن وكان سبب مجيئهم اقرارهم للإسلام والدخول في طاعة الله ورسوله (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٦١؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/١٠٩).

وام شريك هي احدى الصحابييات الأنصار التي عرفت بالغنى وبأنها ذات جود وكرم، تنفق أموالها في سبيل الله، وهي ممن ينزل عليها الضيفان (الكتاني، د.ت، ١/٣٤٧) ولم أقف على تعريف لشخصيتها.

ومن ضمن الوفود كان وفد وائل بن حجر (ت ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) وهو أحد أقيال اليمن (حضر موت) الذي قدم إلى المدينة، وقد أمر النبي (ﷺ) معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠ هـ / ٦٨٠ م) ان ينزله منزلاً بالحيرة (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٦٢؛ الكتاني، د.ت، ١/٣٤٨) وقيل امره الرسول (ﷺ) ان ينزله منزلاً بالحرّة فمشى معه (الشامي، ١٩٩٣م، ٦/٤٣١)

وقد وفد هلال بن عامر إلى المدينة وكان ضمنه زياد بن عبدالله بن مالك بن بخير بن الهدم ابن ربيعة بن هلال بن عامر فنزل في دار خالته ميمونة بنت الحارث وهو دار الرسول (ﷺ) فدخل عليها رسول الله (ﷺ) فرآه فغضب ورجع، فقالت يا رسول الله أنه أبي اختي فدخل ثم خرج إلى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر ثم أدنا زياداً فدعا له (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٣٥؛ ابن كثير ١٩٨٦م، ٥/٩٢).

كما قدم على الرسول (ﷺ) عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، فأمر الرسول (ﷺ) يزيد بن أبي سفيان (ت ١٨ هـ / ٦٣٩ م) ان يستقبله ويستضيفه في داره (الكتاني، د.ت، ١/٣٤٧).

وقد وفد بني تغلب على الرسول (ﷺ) فنزلوا دار رملة بنت الحارث فصالح الرسول (ﷺ) على ان يقرهم على دينهم وان لا يصبغوا اولادهم في النصرانية (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٣٩؛ ابن كثير، ١٩٨٦م، ٥/٩٣؛ الشامي، ١٩٩٣م، ٦/٢٨٧).

وأما المسجد فكان هو الآخر المكان المميز في استقبال الضيوف والوفود سواء أكانوا فرداً ام جماعات وقد وجد في المسجد اسطوانة خاصة كان النبي (ﷺ) يستقبل الضيوف والوفود عندها، عرفت بأسم اسطوانة الوفود، وتقع خلف اسطوانة المحرس من الشمال حيث كان النبي (ﷺ) يجلس إليها ويستقبل وفود العرب إذا جاءته، (السمهودي، ١٩٧٢م، ٢٤٣) ومن أهم الوفود التي تم استقبالهم في المسجد هم وفد كندة (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٣٨؛ النويري، ٢٠٠٢م، ١٨/٨٧)، ووفد نجران (ابن سعد، ١٩٩٠م، ١/٢٤٨) ووفد ضمام بن ثعلبة وأدأ عن بني سعد بن بكر (ابن هشام، د.ت، ٤/١٢٠).

كما ان دار السيدة رملة بنت الحارث لم تكن فقط داراً لاستقبال الضيوف، وانما لأمر أخرى حسبما تقتضيه المصلحة العامة للدولة، فقد حبسوا أسرى قريظة في دارها (السهيلي، ٢٠٠٠م، ٧/٤٦٨؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٥٩م، ٨/٩٣).

الخاتمة:

خرجت الدراسة ببعض الاستنتاجات العلمية منها:

- دور الضيافة كشفت عن الجانب الديني والاجتماعي والاخلاقي التي يتحلى بها سكان شبه الجزيرة العربية سواء قبل الإسلام أم بعده.
- كانت هذه الدور مكاناً للاتفاقيات التي تخص الدولة فضلاً عن كونها مكاناً لتعليم الإسلام وشرائعه وفروضه.
- استقبال الضيوف والغرباء في الدور الشخصية أمر فرضته الطبيعة الصحراوية والمناخية على الأفراد فكانت الضيافة معياراً اجتماعياً فرضته العادات والتقاليد العربية ومثلت عليه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية.
- لم يكن المسجد الحرام أو المسجد النبوي مكاناً للعبادة بل كان مكان لاستقبال الضيوف واستضافتهم فيه.
- بعض دور الصحابة استقبلوا فيها وفود قبائلهم وعشائهم بحكم صلة القرى مثل رويغ بن ثابت البلوي والمغيرة بن شعبة اما بقية الدور فقد تم استضافة الوفود فيها بناءً على امر من الرسول (ﷺ).

المصادر والمراجع:

- ١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير، (١٩٩٤ م)، (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، ج٤.
- ٢- الكامل في التاريخ، (١٩٩٧م)، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ج٢.
- ٣- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، (١٩٧٦م)، (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م)، سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والموجز والمغازي، تح: محمد حميد الله، الرباط، ج١.
- ٤- الاسطل، علي رضوان احمد، (١٩٨٤م)، الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي، ط١، مكتبة المنار الزرقاء.
- ٥- الأفغاني، سعيد بن محمد احمد (د.ت)، (ت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، اسواق العرب في الجاهلية، د.م.
- ٦- بدر الدين العيني، أبو محمد بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنف (١٩٩٩م)، (ت ٨٥٥هـ / ٤٥١م)، شرح سنن ابي داود، تح: ابو المنذر خالد بن ابراهيم المصري، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، ج١.
- ٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (د.ت)، د.ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج١٦.
- ٨- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (١٩٧٥م)، (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: أحمد شاكر وآخرون، ط٣٠، شركة البابي الحلبي، مصر، ج٤.
- ٩- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور، (د.ت)، (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ج١.
- ١٠- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمر الهاشمي ابو جعفر البغدادي، (١٩٨٥م)، (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، المنطق في اخبار قريش، تح: خورشيد احمد فاروق، ط١، عالم الكتب، بيروت.
- ١١- المحبر، (د.ت)، تح: ايلزة ليختن شتيتير، دار الأفاق، بيروت.
- ١٢- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد الشافعي، (١٩٥٩م)، (ت ٨٥٢م / ٤٤٩م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ج١.
- ١٣- الاصابة في تمييز الصحابة، (١٩٩٤م)، تح: عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ج٨.
- ١٤- الدليمي، مهند خميس عبدالله، (٢٠١١م)، النشاط التجاري القديم بين بلاد الرافدين وبلاد الشام من أقدم العصور إلى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب.
- ١٥- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (١٩٨٥م)، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ج١.
- ١٦- تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير والاعلام، (١٩٩٣م)، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ج١.
- ١٧- ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي، (١٩٩٠م)، (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١.
- ١٨- ابن سعيد الاندلسي، علي بن موسى بن عبدالملك، (١٩٨٢م)، (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، نشوة الطرب في أخبار جاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان.
- ١٩- السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد، (٢٠٠٠م)، (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج٧.
- ٢٠- السمهودي، علي بن عبدالله بن احمد الحسني، (١٩٧٢م)، (ت ٩٢٢هـ / ١٥١٦م)، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، المكتبة العلمية، دمشق - المدينة المنورة.
- ٢١- ابن سيد الناس، فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى، (١٩٨٠م)، (ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، تح: لجنة احياء التراث العربي، ط٢، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ج٢.
- ٢٢- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (١٩٩٣م)، (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ونكر فضائله واعلام نبوته وفعاله واحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٦.
- ٢٣- ابن الضياء المكي، ابي البقاء محمد بن احمد بن محمد الحنفي، (١٩٩٧م)، (ت ٨٥٤هـ / ٤٥٠م)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الحرام، تح: علاء ابراهيم الأزهرى وأيمن نصر الأزهرى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٤- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر، (١٩٨٦م)، (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣.

- ٢٥- طقوش، محمد سهيل، (٢٠١٢م)، السيرة النبوية، ط١، دار النفائس، بيروت.
- ٢٦- ابن عبد البر، ابن عمر بن عبد الله بن محمد، (د.ت)، (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد الجاوي، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، ج٣.
- ٢٧- ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم، (١٩٨٣م)، (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١.
- ٢٨- العبيدي، كميلة محمود أخضير، وفادة القبائل العربية على الرسول (ﷺ)، (٢٠٠٢م)، دبلوم العالي في العلوم الإسلامية معهد صدام العالي لدراسة القرآن والسنة النبوية الشريفة، نينوى.
- ٢٩- علي جواد، (٢٠٠١م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقى، ج٧، ج٨.
- ٣٠- العلي، صالح، (١٩٨١م)، محاضرات في تاريخ العرب، ط١، دار الكتب العلمية.
- ٣١- ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم، (١٩٩٧م)، (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٢- الكتاني، محمد عبدالحى بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الادريسي المعروف بعبد الحى الكتاني، (د.ت)، (ت ٣٨٢هـ / ٩٩٢م)، التراتيب الادارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة العلمية، تح: عبدالله الخالدي، ط٢، دار الأرقم، بيروت، ج١.
- ٣٣- ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، (١٩٨٦م)، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر، ج٣.
- ٣٤- تفسير القرآن العظيم، د.ت، دار مصر للطباعة، ج٣.
- ٣٥- الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري ابو الربيع (١٩٩٩م)، (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م)، الاكتفا بما تضمنه من مغازي الرسول (ﷺ) والثلاثة الخلفاء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١.
- ٣٦- المقرئزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسني العبيدي تقي الدين، (١٩٩٩م)، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢.
- ٣٧- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٩٤م)، (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ج١٥.
- ٣٨- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين، (٢٠٠٢م)، (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ج١٨.
- ٣٩- ابن هشام، ابي محمد عبد الملك بن هشام المعفري، (د.ت)، (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م)، السيرة النبوية، تح: لجنة التحقيق بمؤسسة الهدى، دار النقوى، دار اليقين، شبرا، الخيمة، ج١، ج٢.